مسرحية

" حفل زفاف "

تأليف وإخراج / ابراهيم ناصف

(مسار الحياه قد فقد هويته)

إهداء إلي روح ورد الياسمين

- الحفل -

((يفتح الستارعلي حفل زفاف خالد وياسمين، يضم الحفل أقاربهم وأصدقائهم جميعاً، تتوالي مراحل الحفل من فرح وسعادة ورقص لدي الجميع .. إلخ))

إحدي الحاضرين : بنت المحظوظة .. اتجوزت واحد كات كل البنات هتموت عليه

أخرى : اه يا ختي .. وقال إيه عاملة فيها محترمة ومبتكلمش رجالة .. تلاقيهم كانوا مرتبطين

((تعود الفتاتان للحفل لكي تبارك للعروسين بالزراغيط وكأنهما لم تكن تشمت))

خالد : فرحانة يا ياسمين ؟ (أثناء رقصة السلو سوياً)

ياسمين : فرحانة بس !! أنا طايرة يا خالد .. مش مصدقة ان انهاردة فرحنا، وإن خلاص .. كلها كام ساعة وهكون أنا وانت في بيت واحد، انت مش عارف انا حلمت باللحظة دي قد ايه، ربنا وحده اللي يشهد قد ايه كانت علاقتنا دي بجد بالنسبالي

خالد : عارف يا ياسمين .. أنا اكتر واحد حاسس بيكي دلوقتي، زي مانا متاكد بردوا انك اكتر واحدة حاسة بيا، وعارفة اني اتغيرت وهفضل اتغير كل يوم علشانك .. ايه ده !! انتي بتدمعي .. متزعلنيش منك بقي .. لحسن الناس تفتكر انك متجوزاني غصب عنك

ياسمين : أنا بس فرحانة أوي .. ومش مصدقة اني خلاص بقيت معاك

خالد : عارفة ايه أحلي حاجة في فرحنا ده ؟

ياسمين : ايه !!

خالد : اني اخيراً عرفت العريس والعروسة بيقولوا ايه لبعض وهما بيرقصوا كدا !!

ياسمين : انت جزمة علي فكرة !! افتكرتك هتقول اني أحلي حاجة في فرحنا

خالد : وأنا بحبك علي فكرة .. يا أحلي حاجة في فرحنا

جمال : يعني علي اخر الزمن .. خالد اللي مقطع السمكة وديلها والي كان يسيب دي ويروح يكلم دي .. يتجوز ياسمين .. أنضف واحدة في اصحابنا

يحي : اصحابنا !! انت خليت فيها أصحابنا .. ازاي تتكلم علي صاحبك ومراته كدا .. مش هاين عليك تفرحله .. مستكترها عليه .. ولا هي عشات قالتلك لأ

جمال : ما تروق كدا ياعم فيه ايه !! امال لو مكنتش ماشية معاه !

((يخرج جمال ويحي بهدوء ثم تتوالي مراحل الحفل .. إلي أن يسمع صوت ضرب النيران داخل الحفل))

((يموت الجميع .. بينما يصاب خالد في قدميه .. زاحفاً علي الارض متجهاً ناحية ياسمين الملقاه علي الارض))

خالد : ياسمين .. ياسمين .. قومي يلا عشان نكمل فرحنا

ياسمين : امشي يا خالد .. امشي عشان خاطري .. امشي

خالد : مين دول يا يا سمين .. وعايزين ايه مننا !!

((يدخل بعض الملثمين يحاوطون خالد وياسمين))

الملثم رئيس العصابة : إحنا اسفين جداً علي اللي حصل في فرحك ده يا استاذ خالد .. لكن معلش، (يشاور لاحد الملثمين ليبعده) انت اللي اختارتها (يمسكها من رقبتها)..

خالد : لاااا .. ابعد عنها ..

الملثم : ولازم تتحمل نتيجتك (يذبحها)

خالد : ياسميييييييين .. ((يضربانه علي رأسه))

خالد : ياسمين .. يلا ياسمين .. مش قولتي كلها كام ساعة ونبقي في بيت واحد .. قومي يلا .. ياسمييييين

(بلاك)

- المستشفي -

((ينام خالد علي الفراش، بينما يجلس صدقيه المقربين أمامه))

جمال : تفتكر لما يفوق هيبقي عامل ازاي من غيرها .. هيعيش عادي زي قبل كدا ولا هيقعد يقرفنا بحزنه عليها ؟

يحي : هو انت ازاي كدا .. ازاي مبتحسش بوجع الناس اللي مرمية قدامك وبين الحياه والموت .. هو ده مش صاحبك يا أخي

جمال : ونبي يا شيخ بلاش تعمل نفسك بتحبه أوي كدا .. تكونش بتحبه أكتر مني ولا ايه .. ازاي .. ده لما كان بيقعد يحفل عليك يوم ولا اتنين .. مكنتش بتسلم عليه في الشارع .. قال صاحبه قال

يحي : يحفل عليا !! خالد عمره ما عمل معايا ولا مع أي حد كدا يا جمال .. انت ازاي اصلا اسمك جمال .. وانت اصلا مش نضيف من جواك .. فرحان انه معرفش يتهني بياسمين زي مانت معرفتش تطولها صح .. انا مش عارف يا أخي كات هتبصلك علي ايه !!

جمال : ما تحاسب علي كلامك بقي وتشوف بتقول ايه ((يمسكه من رقبته ويبدأن في الشجار إلي أن يتجمدان ويقفان ستوب كادر أثناء استيقاظ فزع خالد وظهور روح ياسمين بجانب خالد))

ياسمين : خالد .. اصحي يا خالد .. انت هتقضيها نوم من اول يوم كدا .. خالد .. اصحي بقي ..

خالد : ياسمين .. !! انتي هنا .. انتي كويسة .. بس ازاي !!

ياسمين : مالك يا خالد فيه ايه !

خالد : ماليش .. مش عارف .. أه .. دماغي .. صداع غريب هيفجر دماغي .. ورجلي .. رجلي بتوجعني أوي

ياسمين : انت بتتحجج عشان تنام تاني وتفضل سايبني طول اليوم لوحدي صح !!

خالد : لا والله مش كدا .. انتي عارفة اني ما صدقت اننا بقينا سوا

ياسمين : واضح جدا .. والدليل علي كدا إنك هتقضي الجواز كله نوم

خالد : لأ .. مش هنام .. انا هفضل صاحي .. وجنبك

ياسمين : طب تعالي .. اقعد هنا ووريني رجلك مالها .. (تجلسه) ايه ده يا خالد .. رجلك مربوطة !! وشكلها مش خبطة عادية .. حصل ايه ومخبيه عليا يا خالد !

خالد : معرفش .. انا فعلا معرفش اي حاجة عن الوجع ده .. وزيي زيك أول مرة أشوفه .. استني .. أنا افتكرت .. الفرح .. وضرب النار.. (يلاحظ إختفاء ياسمين) ياسمين .. روحتي فين .. ياسمين .. مش قولتي هتشوفي رجلي مالها .. ((يحاول الركض)) ااااه .. ياسمين .. ((ينفك الستوب كادر لجمال ويحي)) ارجعي بقي ((يركضان نحوه))

يحي : مالك يا خالد .. قومت ليه من مكانك انت لسة تعبان ولازم ترتاح ؟

خالد : ياسمين .. كانت هنا دلوقتي .. بس مش عارف راحت فين

جمال : ياسمين !! طب اهدي تعالي يا روح ياسمين .. اسند عليا عشان ترتاح .. اسند علي صاحبك الوحيد .. تعالي يا صاحبي (ناظرا ليحي بحدة)

((المنظر الآن يحي في منتصف المسرح ويحاوطه عدد من الاشخاص الذين يشبهونه تماماً في قصته .. وكأنهم مرايا له .. يقسم بينهم الكلام الآتي))

يحي : يارب .. انا مش عارف الطلب اللي انا بطلبه ده ينفع يتطلب ولا لأ .. بس نفسي صاحب جدع يارب .. أنا لوحدي .. محتاج اشوف نفسي في صاحب ليا .. محتاج حد يبقالي سند اروحله وقت اما تكسر .. ميحفلش عليا .. ولا يقل مني يارب

شاب ١ : قولتلي بقي يا سيدي .. عايز تعمل عيد ميلاد عشان نجيب لحضرتك هدايا فيه، ليه !! حد قالك ان احنا اهلك وبنصرف عليك

فتاه ١ : انا مش مصدقة اني يوم ما اعمل عيد ميلاد .. ولا واحدة من اصحابي تحتضره، انا اللي جيبت التورتة وانا اللي عملت كل الزينة .. طب سؤال .. هو انا اللي هاكلها لوحدي !!!

شاب ٢ : ما تبطل كئابة بقي ياعم .. هو انت ليه بتحب الاهتمام ولمة الناس حواليك ؟

شاب ٣ : وهو أنا لازم ابقي بشعر وصوتي ناعم عشان لما اقع واتعب تيجي تقف جنبي !

فتاه ٢ : هو أنا لازم ابقي راجل عشان تكلميني برقة وحنان وتخافي تخسريني ولا ايه !!

فتاه ٣ : معلش مش هقدر اخرج معاكي انهاردة .. انتي ممكن تخرجي مع واحدة تانية عادي يعني

شاب ٤ : لا يا صاحبي عاملك اوفلاين ايه بس .. الواي فاي هو اللي كان فاصل والله

شاب ١ : بقولك ايه معكش عشرين جنيه سلف لاخر الشهر ياصاحبي ؟

فتاه ٤ : هو انا ينفع اخد الفستان بتاعك اروح بيه فرح وارجعهولك تاني ؟

شاب ٢ : ياسطا انا هاجي ابات عندك انهاردة اشطا !

شاب ٣ : مش هتبطل تتريق عليا قدام الناس بقي .. انت ايه .. بتفرح لما تحرج صاحبك ؟

شاب ١ : صاحبك !

شاب ٤ : صاحبك !

فتاه ١ : صاحبتك !!

الجميع : صاحبك !!

((الجميع يتداخل احاديثهم في وقت واحد))

يحي : يااااارب .. صاحب جدع يارب .. صاحبي يبقي نصي .. يحتاجني جنبه وهبقي جنبه يارب ..

الجميع : صاحب جدع يارب

((بلاك))

- خالد داخل منزله -

(يبدأ في تفقد البيت الذي اختار منظره مع ياسمين .. يتمشي في ارجاء البيت مستمعا إلي صوت ياسمين يطارده في كل مكان)

صوت ياسمين : بص بقي يا عم خالد .. هنا .. هتكون أوضة الضيوف .. مع إني عارفة إننا أول ما نتجوز .. هتقفل علينا وترمي المفتاح في الشارع ومش هتفتح لحد .. وهنا .. هتكون أوضة ولادنا .. وأوضتي معاهم أنا كمان .. مانت عارف بقي .. ياسمين هي بنتك الأولي .. أما هنا بقي .. عِش الزوجية يا معلم .. إيه ده أنا بتكلم كدا ليه ؟ مش مهم مش مهم .. المهم إن هنا هيكون العالم بتاعنا، صورنا وكل ذكري قضيناها مع بعض، سعادتنا .. وتعاستنا اللي هنحاول إنها متكونش موجود أبداً .. هنا .. هنكون أنا وأنت بس يا خالد

خالد : لأ يا ياسمين .. أنا هنا لوحدي .. وإنتي مشيتي .. (ينادي) ياسمين .. مش بقولك لوحدي

(يبدأ في إخراج بعض الطعام من حقيبته ويبدأ في التناول)

خالد : عايز أقولك إني جعان أوي .. أكل المستشفي ده مش لطيف خالص .. كويس إني طلعت منها .. هو أه أكل حلو .. ومش زي الإشاعات اللي مطلعينها عليه بإنه وحش .. بس عامل زي العيانين بالظبط .. هو كمان محتاج أكل يغذيه

(تدخل ياسمين فجأه قائلة)

ياسمين : هو مين ده ؟

خالد : إيه ده أنتي هنا .. يا شيخة ده أنا إفتكرت إني بكلم نفسي

ياسمين : لأ يا سيدي بتكلمني .. بإمارة كنت بتقول إنك عايز تتغذي

خالد : (يضحك) لا لا مش أنا .. ده أنا هبقي بكرش أهو .. الأكل نفسه هو اللي عايز أكل .. بس ده ميمنعش بردوا إني محتاج غذي منك (يمد طبق الطعام بيده لتحضره الطعام)

ياسمين : حاضر يا سيدي

(وما أن تقترب حتي تختفي ياسمين ويسقط الطبق من يده)

(يغضب ويقذف بحقيبته وما أمامه ويتجه نحو الحائط الخشبي المعلق عليه صورهم معا ويبدأ في تقطيع كل ما عليه ثم يحضر ورقة بيضاء ويكتب كبيرة ويكتب عليه جملة يرددها بعد إنتهاء كتابته لها)

خالد : هقتلهم كُلهم يا ياسمين .. كلهم

(بلاك)

- جمال -

((جمال يجلس يشم البودرة ويشرب السجائر .. إلى ان يسمع صوت الباب .. فينتفض من مكانه ليخبئها))

جمال : ايه ده .. مين إبن الفصيلة اللي جاي دلوقتي !! ميين !!

يحي : افتح يا جمال .. انا يحي

جمال : قولت فصيل يا جدعان .. حاضر جاي اهو ياعم .. متستعجلش اوي كدا .. فيها ايه يعني اما تتلطع ع الباب شوية .. اتفضل يا سيدي .. ايه اول مرة تعملها يعني .. تكونش محتاج حاجة !

يحي : خالد يا جمال

جمال : ماله سي خالد .. مش عدي كام شهر علي خروجه من المستشفي وبقي كويس .. عايز ايه تاني !! محتاجنا نفضل قاعدين جنبه مرة تانية ولا ايه .. احنا مورناش الا هو ولا ايه ياعم يحي

يحي : يا اخي اديني فرصة اتكلم بقي .. انت ايه .. مبتفصلش .. مش هاين عليك تسمعني حتي، عارف انا جايلك ليه دلوقتي .. انا جايلك دلوقتي يا أستاذ جمال عشان اقولك ان خالد من ساعة ما طلع من المستشفي وهو بيدور علي اللي عمل فيه وفي مراته كدا .. والاهم من كل ده إنه عرف مكانهم إنبارح .. وإحنا زي ما إحنا .. واقفين مكانا ومش هاين علينا نروح وراه نوقفه علشان ميتإذيش .. ده بردوا صاحبنا يا إخي .. إيه .. سكت ليه .. ماتور كلامك فصل خلاص !

جمال : مفصلش ولا حاجة .. انا اصلا مش عارف انت جايلي ليه دلوقتي، انا مالي يعرف ولا ميعرفش .. حد قالك إني اشتغلت منقذ قبل كدا .. ما يولع ولا يخفي يا جدع هو يقرفنا

يحي : يعني ايه انت مالك !! عارف لو خالد وصلهم ممكن يحصل إيه .. هياذوه قبل ما حتي يحاول ينتقم منهم .. يا بني استرجل مرة واحدة في حياتك

جمال : قولتلك قبل كدا حاسب علي كلامك

يحي : حاسب انت علي اللي بتعمله .. ياسمين ماتت خلاص .. يعني معتش فيه داعي تكرهه .. انت كرهته م الاول بسببها .. وهو دلوقتي لوحده .. ياما تساعدني

نرجعه قبل ما يحصل اي حاجة .. ياما وربنا ما هترتاح لحظة واحدة في حياتك .. وانا اللي هكون سبب في قلة راحتك دي .. فاهم

جمال : قصدك ايه !!

((تدخل والدة جمال عليهم))

الأم : فيه ايه يا ولاه .. مالكم .. صوتكم عالي ليه !! انتوا بتتخانقوا ولا إيه يا جمال يا بني ؟

جمال : ((محدثا اياها بصوت منخفض)) انت ايه اللي دخلك علينا دلوقتي !! هو انا مش قولتلك مية مرة متدخليش اوضتي لما يبقي حد من اصحابي عندي

الأم : ليه بس كدا يا جمال يا بني !! هو انا هعرك قدامهم ؟

جمال : بلبس المطبخ والتنضيف ده !! تقدري تقول اه .. ممكن بقي تسيبنا دلوقتي ؟

يحي : يا جدع ((بغضب)) حتي امك يا اخي .. ((يتجه نحوها)) معلش يا أمي متزعليش .. جمال بس عنده شوية مشاكل في شغله ومعصباه حبتين .. متزعليش

الأم : ما هو يبقي ابني يا ابني .. مقدرش أزعل من ضنايا

يحي : ربنا يحفظك يا أمي ((يقبل رأسها ويتجه نحو جمال)) بليل .. هروح لخالد الحقه قبل ما يروح للناس دي .. انت عارف بيتي كويس .. ومش هقولك هستناك .. سلام .. يا صاحبي

((يخرج يحي .. ويتجه جمال نحو مكتبه ناظراً لأمه))

جمال : ايه !! لسة واقفة ليه !! مش الشويتين خلاص خلصوا .. الراجل مشي خلاص .. ايه تاني بقي ؟

الأم : شويتين !! كتر خيرك يا بني .. انا بس كنت عايز منك حاجة صغيرة كدا

جمال : ابتدينا .. نعم ؟

الأم : أنبوبة البوتجاز خلصت !! وكنت وعايزاك تنزل تغيرها من الراجل تحت ؟

جمال : حاضر سيبيها دلوقتي ولما افضي هنزل اغيرها

الأم : وانت بتعمل ايه بس يا جمال يا بني، انا عايزة اخلص الاكل قبل ما اخواتك يرجعوا

جمال : يعني ايه بعمل ايه !! حد قالك اني عاطل وقاعد علي قهوة ومخبي سجايري في الدرج .. ما تبطلي كلامك ده بقي

الأم : طيب يا بني خلاص .. هنزل اغيرها أنا .. بس ممكن تروح تجيبلي الدوا بتاعي عشان خلص .. انا تعبانة من انبارح

جمال : بكرة هروح اجيبهولك

الأم : بكرة .. المرض مفيهوش بكرة يا جمال .. طب بص .. تعالي بس شوفلي الحنفية اللي في المطبخ عشان عايزة تتصلح !

جمال : بكرة صلحيها

الأم : طب ده رقم الكهربائي .. خد كلمه او روحله عشان ييجي يصلح النور بتاع اوضتك عشان تتعرف تذاكر

جمال : بحب اقعد في الضلمة .. شوية وهمشي ولما امشي ابقي كلميه

((يقف ستوب كادر ثم يدخل بعض فتايات تجسد أمهات مختلفة وشباب يجسدون أبناء))

((الام في منتصف المسرح يحاوطها عدد من الامهات وعدد من الابناء))

الأم : شوية .. كل حاجة شوية كدا .. ليه يا جمال !! ليه دايماً بتتأخر عليا يا بني .. ده انا أتاخرت علي كل حاجة في حياتي .. إلا أنت .. كنت دايما بظبط المنبه في راسي عشان متأخرش عليك

بنت ١ : كل اللي بتعوزه بتلاقي عندك

بنت ٢ : مبقدرش اقولك لأ علي حاجة

الأم : ليه بتقولي انت لأ علي كل حاجة، مش خايف الشوية دول يطولوا شوية كمان ومعتش تشوفني، عارف يا جمال .. انا مش خايفة من اي حاجة غير عليها، وقتها هتتقهر أوي لما أمشي، طب ليه دلوقتي متاخدش بالك قبل ما قلبك يوجعك عليا .. خايفة عليك م الوجع بس والاه .. الأه يا جمال

شاب ١ : (يتحدث في الهاتف) عشان خاطري كفاية اسالة كتير .. يا ستي عارف إنك بتطمني عليا .. انا مش هتخطف يعني

شاب ٢ : هو انتي امتي هتقتنعي اني كبرت .. انا بقيت راجل ع فكرة (إلي أمه)

شاب ٣ : يا ستي دي حياتي انا احلق ولا محلقش براحتي

بنت ٣ : حاضر يا ماما مش هتاخر .. دي المرة الالف اللي اقولك فيها انا مع اصحابي .. اووووف

شاب ١ : اوووف

شاب ٢ : اوووف

الجميع : اووووف

بنت ١ : متنسيش المصروف يا ماما

شاب ٣ : هدومي في الغسيل يا ماما .. متنسيش

بنت ٢ : صحيني الساعة ٧ الصبح .. يارب متاخرنيش بقي

الجميع : اوووووووف

الأم : ربنا يصلحهالك يا بني ويوقفلك ولاد الحلال في طريقك وينور طريقك الضلمة بنور الشمس

الجميع : اوووووووف

الأم : واشوفك احسن واحد في الدنيا دي كلها .. ربنا ما يوجع قلبك ابدا يا بني .. ها بقي .. هتجيبلي الدوا دلوقتي يا جمال يا بني ؟

الجميع : اوووووووووووووف

((بلاك))

- العصابة -

فرد ١ : والله يا معلم زي ما بقولك كدا .. اخر الاخبار اللي وصلتني ان الواد اللي احنا طيرنا رقبة مراته لسة عايش .. وخرج م المستشفي من كام يوم

فرد ٢ : لا وايه !! بيدور علي مكانا من ساعة ما خرج يا معلم

فرد ١ : لا وايه !! عرف مكانا يا معلم

فرد ٢ : لا وايه !! شكله هيلاقينا يا معلم

فرد ١ : لا وايه !!

المعلم : ما خلاص ياض انت وهو .. ينعل ابو العشمانين فيكوا

الاتنين : اشطا الرايق (يتصافحان)

المعلم : المهم دلوقتي .. كلملي ياض المحامي اللي لبسنا في الليلة الهباب دي

فرد ١ : أنهي محامي يا معلم

المعلم : المحامي اللي وزنا عليهم ياض ..

فرد ١ : (يضحك) وزنا وبطنا يا معلم

المعلم : بطن مين دي ياض .. بقولك كلم الراجل

فرد ١ : يا معلم بطنا بطنا باااااك بااك

المعلم : ولا .. (يكاد يضربه)

فرد ٢ : (يقاطعه) من غير ما تقولي يا معلم .. الواد ده من ساعة ما خرج وانا بحاول اعمل اتصالتي معاه .. لكن ابن العشمانين فيه مبيردش

فرد ١ : ايوه يا معلم .. هو فعلا كان فاتح الازبيكر قدامي ومكنش بيرد

المعلم : كان فاتح ايه ياض ؟

فرد ١ : الازبكير

المعلم : ايه ياض

فرد ٢ : الازبيكر يا معلم

المعلم : اشطا الازبيكر الرايق

الاتنين : اووووه اووووه

المعلم : المهم دلوقتي ياض انت وهو .. عايزكم تستعدوا لأي حاجة .. واي حاجة تحصل تبلغوني بيها اوام .. اما نشوف بقي البرنس اللي جاي بقلب ميت ده هيعملنا ..

فرد ١ : بس بقي يا محمااااا (يقلد صوت بنت ويلعب مع فرد ٢)

فرد ٢ : استني بس ياناديه هقولك حاجة

فرد ١ : سيبني ومضيعنيش بقي يا محمااا

فرد ٢ : يا بت اسمعي

المعلم : ما خلاص ياض انت وهو .. غوروا من قدامي

الاتنين : اشطا الرايق .. اوووووه اووووه

المعلم : ماشي يا كبرات البلد .. خلونا نشوف هتلعبوا معايا ازاي ((يخرج))

- المدينة -

((يتجمع بعض من اهل القرية في أماكن مختلفة .. ويتوسطهم خالد الذي يبحث ويسالهم عن مكان العصابة))

خالد : لو سمحت .. ممكن سؤال .. لو سمحت انت سامعني ((يتحدث الي شاب يمسك بهاتفه ويعبث بيه وكانه لا يسمع احدا)) لو سمحت ؟

الشاب : يانهاااار اسود .. (ناظرا إلي هاتفه)

خالد : فيه ايه !!!

الشاب : لا لا مش ممكن .. اكيد في حاجة غلط

خالد : يا بني ايه اللي حصل !!

الشاب : لااااا ده طلع بجد .. وظهر قدامي دلوقتي .. مش قادر اشوفه

خالد : طلع وظهر !! يا بني انطق متشلنيش .. ايه الحصل ؟

الشاب : آيه ياعم آيه ..

خالد : مالها ؟

الشاب : انجيجيد تو رامي

خالد : يا أخي روح وانت عيل فاضي .. انا غلطان اني بسالك

الشاب : خلاص ياعم تعالي .. تخفي آيه .. تولع هي ورامي .. قولي بقي .. انت انجيجد تو مين ؟

خالد : انا هانجيجدك انت دلوقتي لو مبعدتش عني

الشاب : اييييه ده بجد ؟ الله بقي (بسعادة)

خالد : ارجع مكانك ياله .. انت جنسك ايه بالظبط ؟

الشاب : علي رمضان الطيب (يعرفه علي نفسه)

خالد : ارجع ياله .. والله ما طيب .. ده آيه هي اللي طيبة عشان سابت كائن زيك

الشاب : لا ياعم .. ما هي آيه ورامي دول زيي بالظبط أصلا

خالد : ابعد عني يا بني الله يصلحهالك ابعد

الشاب : طب بص شوفت آخر تيرند علي الفيس .. بيقولك شنب أمير كرارة طلع بجد مش مكياج .. ما تيجي نروحله ونبي ونبي

خالد : يا أخي يارتني ما سألتك

الشاب : طب بقولك ايه انا بكرة عيد ميلادي وعايز انزل بوست علي بروفايلي .. متعرفش اي كلمتين تقولهملي .. طب انزل ستوري اقوله فيه جاست وان داي .. ولا .. انا كبرت يا جماعة .. يا جماعة ياللي هنا شايفني انا كبرت والله

خالد : انا مالي ياعم بحوارتك دي ممكن تسيبني في حالي

الشاب : (يفكر) ممكن تسيبني في حالي .. حلوة الجملة دي سجلتها في النوت عندي وهبقي انزلها بوست .. بقولك ايه صحيح .. ما تقولي اسم الاكونت بتاعك كدا .. عشان انت عارف الدنيا اتطورت اوي اليومين دول ومش هعرف اقابلك تاني فنتكلم شات بقي

((ستوب كادر للاثنين أثناء ما كان خالد سيضربه ثم تحدث المحاوطون بالمكان وهو يحملون هواتفهم))

شخص ١ : فيلينج سيك .. انا تعبانة اوي .. دعواتكم يا جماعة

((تفعل العكس حيث لا تشعر بالتعب))

شخص ٢ : القاهرة ونيلها ومواويلها .. ترافيلنج تو كايرو

بنت ١ : لو سمحت يا جماعة محدش يكلمني دلوقتي عشان مخنوقة وعلي اخري

شخص ٣ : يارب هو انا هفضل طول عمري لوحدي كدا

شخص ٤ : يلا بسرعة كلكم .. كل رايكات لاف علي البوست ده .. هقول رأيي فيه

بنت ٢ : الشتاااا

شخص ١ : الشتاااا

بنت ٣ : الشتااااا

الجميع : الشتاااااااااا

شخص ٢ : هو انا مش هرتبط بقي ؟

شخص ٣ : انا تعبان

شخص ٢ : حران

بنت ٢ : بردانة

شخص ١ : انا جوعت

شخص ٢ : يااه .. كل ده نوم ؟

الجميع : شتاااا

((تداخلاااات بقوة الي أن يهدوأو جميعاً ويقفوا ستوب كادر كما كانوا))

خالد : ابعد عني يا جدع .. ده ايه ده ؟

((تظهر ياسمين لخالد))

خالد : ياسمين !! انتي ايه اللي جابك هنا ؟ مينفعش تبقي في المكان ده يا ياسمين

ياسمين : وانتي اللي ينفع تبقي هنا يا خالد ؟

خالد : انا هنا علشانك .. علشان اخد حقك

ياسمين : انتي مش هتاخد حقي يا خالد .. وحتي لو خدته .. مش هرجع .. بالعكس .. ده هيطلعك انت فوق .. زي مانا طلعت كدا ..

خالد : موافق طبعاً .. احلفلك بايه ان لو مكنتش عارف ان تفكيري في اني اطلعلك بنفسي هيزعل ربنا مني .. كنت جيتلك يوميها ع طول .. كنت جيتلك وقت ما مشيتي وسيبتيني .. ليه سبتيني يا ياسمين .. وايه اللي حصل عشان يحصل كل ده .. مين دول يا ياسمين ؟

ياسمين : صدقني لو أعرف كنت ريحتك .. أنا زيك بالظبط .. معرفش أي حاجة

خالد : ((ينام علي الارض كالجنين)) انا تعبان أوي يا ياسمين .. مش هتصدقي لو قولتلك انا حاسس بايه دلوقتي .. حاسس ببرد صعب أوي وكإن الدنيا معتش فيها شمس تدفينا، حاسس لأول مرة اني ضعيف وجبان .. جاي لحد هنا عشان اعرفهم وأرجعلك حقك .. مع اني مش عارف هعمل معاهم ايه لو شوفتهم، معرفش مين فينا اللي هيموت الأول .. أنا ولا هما .. أنا ضعفت بسببك يا ياسمين .. مشيتي ليه ورجعتيني يتيم تاني .. يعني كدا لا أم ولا أب ولا حتي واحدة بتحبك بجد

ياسمين : متعيطش يا خالد .. أنا هنا جنبك .. مش انت كنت دايماً بتحب أقولك أنا هنا .. أنا بقولهالك أهو.. انا هنا .. انا هنااا .. هنا يا خالد .. انا هنا ..

خالد : شايفك .. شايفك ياسمين ..

((يخفت صوتها تدريجياً اللي ان يختفي))

خالد : ياسمين ((بعغضب)) انتي فين ياسمين .. ياسمين

((وهو يحرك إحدي الواقفات وكأنها هي))

يمني : انت اهبل ولا ايه ما تحاسب ياعم

خالد : انا اسف معلش مخدتش بالي

يمني : يا كمال .. ما تيجي تشوف الناس اللي عمالة تخبط في حبيبتك وتقول مخدتش بالي دي

كمال : ((يتحدث في هاتفه)) طب معلش يا حبيبتي انا هضطر اقفل دلوقتي عشان ماما تعبانة ولازم اوديها للدكتور حالاً .. يلا ياروحي باي .. امووواه .. فيه ايه يا يمني .. مين ضايقك .. ومين الأخ ده ؟

يمني : الاخ ده اللي ضايقني

كمال : فيه حاجة يا نجم ولا إيه ؟

خالد : انا مضايقتهاش ولا حاجة يا فندم .. انا خبطها غصب عني مش اكتر

كمال : فندم !! طب يلا وريني عرض قفاك بقي

خالد : طب ممكن اسال حضرتك علي حاجة طيب .. اصل انا مش من هنا..

كمال : ((يقاطعه)) يا سيدي ما كلنا متغربين وعاملين نفسي من هنا .. ها عايز ايه يا سيدي !!

خالد : كنت بسال بس علي بيت المعلم حمدي

كمال : حمدي مين .. التعلب !!

خالد : ايوه هو ده

كمال : معرفش والله يا أخ وياريت تسأل بعيد عني .. يلا اتكل ، ها يا حبيبتي .. قوليلي بقي عملتي ايه انهاردة طول اليوم .. انتي عارفاني مبعرفش انام كويس غير لما اطمن عليكي كل يوم

يمني : عارفة يا حبيبي .. بص انهاردة كان ورايا ٣ سكاشن لحد العصر .. وطنشتهم عشان نفضل سوا طول اليوم

خالد : مجتهدة ياروحي .. كملي

يمني : وبعدين روحت الجيم استناك هناك علشان تعدي عليا .. وبعدين قابلتك دلوقتي .. بس كدا

كمال : بتحبيني يا يمني !!

يمني : محبتش حد زي ما حبيبتك يا كمال .. ربنا وحده اللي يعلم انا من ساعة ما قابلتك وانا اتغيرت ازاي علشانك .. مستعدة اعمل اي حاجة في الدنيا بس نبقي سوا ..

الجميع : في بيت واحد

كمال : وانا والله يا حبيبتي .. مستعد اعمل اي حاجة علشانك بس نفضل سوا كدا

يمني : اقولك انا دلوقتي هطلع النوت بتاعتي واسجل تاريخ انهاردة ضمن تواريخنا

كمال : وليه هتسجلي انهاردة .. حصل ايه مهم بقي !!

يمني : انهاردة بقالنا سنتين سوا يا كمال .. نسيت ولا إيه ؟

كمال : أه صح .. دول احلي سنتين عدوا عليا والله يا حبيبتي .. ((يرن هاتفه)) يلا سجلي بقي علي ما ارد علي التليفون ده بس .. ايوه يا ماما (يبعد وجهه عنها ويخفت صوته) أيوه يا سلمي .. انا الحمدلله كويس .. وانتي كمان وحشتيني أوي .. معلش بقي معرفتش اكلمك انبارح .. اصل ماما كانت تعبانة وكان لازم اوديها للدكتور .. اه .. بقولك ايه يا حبيبتي معلش خليكي معايا كدا معايا ويتنج مهم .. الو .. ايوه يا علياء ازيك .. وحشتيني اوي ياروحي والله .. معلش والله غصب عني ..

الجميع : اصل ماما كانت تعبانة

شخص ١ : اوعدك اني هفضل عايش بس علشان اسعدك (يتحدث إلي بنت)

بنت ١ : انا ما صدقت لاقيتك

شخص ٢ : تصبحي وانتي من اهلي

شخص ٣ : وحشتيني

بنت ٢ : وحشتني

الجميع : وحشتني

شخص ١ : ايه اللبس اللي انتي لابساه ده .. انتي عايزة تلمي الرجالة حواليكي ولا إيه

بنت ٣ : ممكن متكلمش بنات غيري

شخص ١ : خليكي معايا يا حبيبتي .. هرد علي تيلفون مهم

بنت ١ : ثواني يا حبيبي وراجعالك .. هرد علي صاحبتي عشان بتسالني علي المذاكرة .. ايوه يا حبيبي وحشتني (تتحدث شخص اخر)

كمال : ها يا حبيبتي .. سجلتي التاريخ ..

يمني : سجلته ياروحي

كمال : بحبك

خالد : لو سمحت .. ممكن تساعديني (يتحدث إلي فتاه أخري)

أمنية : ((ترتدي هاند فري وترد بتواضع واحترام)) اتفضل .. شكلك تايه !

خالد : حاجة زي كدا

((صوت ياسمين .. انا هنا .. هنا .. يا خالد))

أمنية : يا أستاذ .. روحت فين ؟

خالد : اييه .. مفيش انا معاكي .. كنت عايز اسال علي بيت واحد اسمه .. حمدي التعلب

أمنية : إيه ! هو انت شغال معاه ؟

خالد : والله ولا عمري شوفته .. انا بس جاي اخد منه حقي

أمنية : حقك .. نصب عليك اكيد

خالد : اشمعنا !!

أمنية : عشان حمدي ده أخطر مجرم في مصر .. ومفيش حد بيدخل بيته وبيطلع علي رجله أصلا

خالد : ياريته كان نصب عليا .. والله كنت هسامحه

أمنية : هو آذاك جامد ؟

خالد : أوي .. تقدري تقولي كدا .. طلعني من أجمل حلم كنت لسة هبدأ أحلمه .. ممكن بقي تقوليلي مكانه لو تعرفيه .. متعرفيش سيبيني امشي

أمنية : انت بتكلمني كدا ليه ياعم ((وكأنها تتحول)) هو انا شغالة عندك .. معرفش هو متزفت فين يلا سيبني في حالي .. عايز اسمعي ليلي براحتي متفصلنيش

خالد : ليلي !! ليلي مين !!

أمنية : مشروع ليلي يا بني .. شكلك زوقك وحش ومبتفهمش في الفن

خالد : مشروع ليلي !! ايه ده !!

الجميع : انت شااااذ

((تظهر فتاه صغيرة تذاكر .. بينما تحاوطها أمها))

الفتاه الطيبة : انا تعبت أوي يارب .. هي الثانوية دي مش هتخلص بقي يارب .. اما اريح شوية ده انا بذاكر م الساعة ٧ الصبح لحد المغرب .. ومحدش حاسس بيا .. يارب ييجي بفايدة بقي

الأم القاسية : انتي يا بت .. انتي اتهبلتي ولا جرالك حاجة ؟

الفتاه : ليه بس يا ماما ؟ انا عملت ايه !!

الأم : نمتي يا ختي .. نمتي وكمان شوية صوتك هيطلع وتنامي لحد الصبح

الفتاه : ياماما انا عمالة أذاكر م الصبح والله .. فيها ايه لما اريح شوية عشان اقدر اكمل !

الأم : فيها كتير يا ختي .. فيها مصاريف دروس هتروح ع الفاضي .. فيها دروس خصوصية بتيجي لحد البيت .. فيها إنك بتاخدي اكتر من ٧ دروس .. بتاكلي مرتين في اليوم .. بتلبسي بتشربي .. وتيجي بعد كل ده وتنامي !!

الفتاه : خلاص يا ماما .. مش هنام .. هذاكر أهو خلاص

الأم : انتي كمان بتعلي صوتك عليا .. ده انتي عايزة تتربي من تاني بقي .. طب والله لانا قايلي لابوكي .. وادي الموبايل اللي بتقعدي عليه نص ساعة بحالها طول اليوم .. انا هوريكي يا اخرة صبري

الفتاه : يارب .. اقف جنبي عشان خاطري يارب انا ماليش حد غيرك .. يارب خلي السنة دي تعدي بقي عشان ماما ترجع زي ما كانت .. دي عمرها ما كانت كدا والله .. يارب نجحني يارب .. انت عارف اني بعمل كل اللي اقدر عليه عشان ارضيهم وارضيك يارب .. يارب

الأم : كملي يا ختي كملي .. هتلاقيكي عمالة تدعي علي نفسك دلوقتي ومش هتذاكري في سنتك دي

الفتاه : يااااارب

الجميع : نجحناااا يارب

فتاه ١ : (تجسد أم وتتحدث إلي إبنها) أما نشوف هتعمل ايه السنة دي يا اخويا ؟

شخص ١ : (يجسد أب) انا نفسي ابن عمك يجيب أعلي منك .. شوف هعمل فيك ايه يا شحط انت

فتاه ٢ : تخرج فين يا اخويا انت ناسي انك ثانوية عامة ولا ايه ؟

شخص ٢ : تيلفزيون .. انت اتجننت ولا ايه !! عايز تتفرج علي التليفزيون معانا عادي كدا

فتاه ٣ : اعملي حسابك اني هاخد منك الموبايل آخر الشهر

شخص ١ : مبتذاكرش ليه

فتاه ١ : مبتذاكريش ليه

الجميع : انت في ثاانوية يا بني

الفتاه بنت الأم : ((بمفردها)) يااااارب

الجميع : نجحنا يااااارب

((خالد ينظر لبؤرة الأم والفتاه باستغراب مبتعداً عنها بسرعة متجهاً ناحية سواق التاكسي))

سواق التاكسي : إيه ياعم .. ما تحاسب .. انت ماشي تخبط في الناس كدا ليه لا مؤخذة ؟

خالد : انا اسف معلش .. غصب عني والله .. اصل تعبان شوية

سواق التاكسي : مالك يا أخ .. فيك ايه ؟

خالد : بسال علي بيت حمدي التعلب

سواق التاكسي : يا نهار أسود .. ده انت فيك كتير بقي .. اكنك تعبان عشان توصل لبيت التعلب .. امال لما توصله بقي هيحصلك ايه يا برنس .. متقلقش ياباشا .. هنوديك لحد باب البيت .. انا عارف انك بتدور علي حقك منه .. اصل مفيش حد يروح للراجل ده ويبقي قاصد خير ابدا

خالد : طب يلا وديني عنده

سواق التاكسي : استهدي بالله بس .. مش بالسرعة دي

خالد : ليه !! هنستني ايه !!

سواق التاكسي : معلش .. اصل الفردة الورانية نامت وانا بجرش انبارح .. علي مالواد بلية يظبطها .. نكون اتسايرنا شوية

خالد : اتسايرنا ! أنا لسة هسمع كلام أكتر من كدا !

سواق التاكسي : محسوبك الاسطي طارق .. خريج كلية هندسة بتقدير جيد .. دخلت مسرح المدرسة من وانا في الاعدادي .. ليه !! معرفش .. اصل فيه حاجات كدا ملهاش اسباب عشان لو الاسباب دي راحت .. الحاجات دي هتروح معاها .. وأنا الصراحة كنت بلاقي الحتة النضيفة اللي جوايا في المسرح ده .. المهم بعد كدا دخلت مسرح الجامعة لحد ما بقيت من عتوالة الممثلين فيها .. جراند إنما أيه .. بس بردوا عمري ما خدت جوايز .. دماغ لجان بقي وحوارات .. قدمت في المعهد اكتر من ١٧ مرة

خالد : واترفضت طبعاً

سواق التاكسي : عليك نور .. اترفضت طبعاً، مع اني يا جدع والله بعرف امثل وبشهادة كل اصحابي، حتي امي الله يرحمها .. كات دايماً تقولي " انت ممثل حلو ياوله .. عشان كدا مصروفك كان اكتر واحد في اخواتك .. عشان كنت بتعرف تمثل عليا " يا جدع والله كل اللي كانوا بيتقبلوا في المعهد ده .. بلاش كلهم .. انا فاكر مرة من المرات المسئول وهو بينادي علي الاسماء نده علي واحد كان قاعد معايا قبل الإختبار وكات حالته تصعب ع الكافر .. كان مرعوب يرفضوه .. لدرجة انه وترني انا شخصياً معاه .. فجأه بعد ما نده عليه ودخل .. مفيش بالظبط أقل من خمس دقايق ولاقيت واحد من اللجنة بيوصله لحد بره عيني عينك قدام كل الناس .. عدي من قدامي .. حط وشه في الارض وطار زي عربية التاكسي دي لما بتجري من حكومة المخالفات .. شوفته وهو بيباركله قدام كل الناس .. مهموش مين هيقول عليه ايه .. اصله الراس الكبير يا أستاذ .. بس تعرف المشكلة فين .. المشكلة اني لسة لحد دلوقتي .. بقدم في اختبارات المعهد ..

الجميع : وسطةةةةةة !!

سواق التاكسي : غير كدا بقي العيشة اللي انا عايشها دي، اللي من سني بقي معاه عيال وعربية وشغال اجدعها شغلانة، وشهادتي اللي مرمية في الدرج زي عدمها .. ارجع يا بني مكان مانت جيت .. وابعد عن الشر احسنلك .. مفيش حد في البلد دي .. بياخد حاجة من اللي بيحلم بيها .. حتي لو كانت الحاجة دي حق من حقوقه .. امشي يا بني .. امشي ((ستوب كادر))

الجميع : امشييييي

الشاب : أنا وحيداً جداً الآن .. محتاجين حنان يا جماعة والله ((يكتب علي هاتفه))

كمال : ايوه يا اسماء .. انا كويس الحمدلله .. خلاص علي ميعادنا بكرة الساعة ٧ يلا سلام .. ايوه يا مني .. وانتي كمان وحشتيني والله .. خلاص بقي زي ما قولتلك هخلص مع ماما الساعة ٩ ونتقابل .. يلا سلام .. بقولك يا يمني يلا عشان اوصلك .. مينفعش تقعدي بره اكتر من كدا

يمني : يلا يا حبيبي

أمنية : ((تتحدث في الهاتف)) ما تخليهم يبطلوا تخلف بقي .. يعني ايه يا ماما اخوالي كلهم ييجوا انهاردة عشان يقعدوا يتكلموا معايا في موضوع مشروع ليلي

.. نعم .. بيقولوا ايه .. يا ستي قوليلهم ماشي .. هي عارفة ان اللي بيسمعوهم بيبقوا كدا .. خليهم يسبوني في حالي بقي

الأم : ذاكري كويس ..

الفتاه : حاضر

الأم : متخليش حاجة تتراكم عليكي

الفتاه : حاضر

الأم : انت عارفة كويس طبعا ان مينفعش مريم جارتنا تجيب عليك منك

الجميع : حاااضر

الأم : لو هي جابت صيدلة تجيبي انتي بشري

الجميع : حاضر

الأم : لو جابت بشري .. تجيبي امتياز عليها في الجامعة .. فاهمة ؟

الجميع : فاهمين

صوت ياسمين : خالد

فتاه ١ : خالد

فتاه ٢ : خالد

شخص ١ : خالد

شخص ٢ خالد

صوت ياسمين : خالد

تداخلات من الجميع : خالد .. خالد .. خالد .. خالد .. خالد .. خالد

خالد : لا .. لا .. لاااااااااااااااا

((بلاك))

- يحي -

((يحي بعد أن أصبح صاحب شركات ضخمة برفقة بعض مساعديه))

يحي : أنا عايز كل حاجة تمشي مظبوط .. اي خلل يحصل في الشركة .. ترفدوا اللي اتسبب فيها فوراً .. فاهمين ؟

مساعديه : تمام يا فندم

يحي : طبعاً تمام .. انتوا متعرفوش أنا علشان أوصل للي أنا فيه ده عملت إيه .. ضحيت بإيه عشان أبقي كدا .. بعت إيه .. هي مجرد لحظة .. لحظة صغيرة هتخليك تضحي بكل مبادئك ومعتقداتك عشان تحقق حاجة واحدة من اللي انت عايش تتمني تحققها .. هتنسي كل حاجة .. هتنسي إنك كنت رايح تنقذ صاحبك من الموت أول ما يقابلك شيك تقيل .. شيك مش عايز غير كرامتك وشرفك .. مقابل إنك تعيش ملك بلا كرامة أو شرف

(يتجسد وراء السلوت أثناء حديثه .. مشهد لرجل يقترب منه كثيرا .. وكأنه يغتصبه)

يحي : ها .. قولولوا ايه أخبار الأرباح ؟

مساعد ١ : اسهمنا في البورصة زادت للضعف يا فندم .. وفروعنا كلها محققة نجاحات عالية

مساعد ٢ : وفيه كمان طلبات كتير من كل فئات الشعب علشان يشتغلوا في جميع فروعنا يا فندم

يحي : لأ .. كفاية لحد كدا .. وقفوا باب العمالة .. احنا مش فاتحينها سبيل .. اي حد يعوز يشتغل .. ييجي بدون اي مقدمات كدا .. لازم يكون فيه انترفيو محترم .. وقدرات معينة لكل اللي حابين يشتغلوا معانا .. مفهوم

مساعديه : مفهوم يا فندم

يحي : تقدروا تمشوا دلوقتي .. اتفضلوا .. هو ده اللي كان لازم يحصل من زمان وكفاية بقي العب دور الوصيف في حياه باقي الأبطال اللي زي خالد بيه .. من انهاردة فلوس وبس .. سهر للصبح مع اجمل ستات في الدنيا .. شغل .. مصالح .. اجتماعات ومؤتمرات مع اكبر ناس في البلد .. لازم اسمي يبقي لفوق .. لازم يعلي .. ويعلي .. ويعلي .. لحد ما يبقي في حجر السما .. حجر !! ايه الالفاظ

البيئة اللي انا بقيت بقولها دي .. معلش لسة الواحد بردوا هيتعود .. ازاي يختار الفاظه

((بلاك))

- جمال -

((يجلس علي مكتبه .. حالته تدهورت من شم السجائر .. يشم .. في حين تدخل والدته عليه لتراه))

الأم : انت ايه اللي بتهببه ده !! بتضحك عليا .. بتقولي محتاج مصاريف الكلية عشان متفصلش في اخر سنة .. وتروح تجيب بيها القرف اللي بتشمه ده .. انت ايه يا اخي .. مبتحسش .. عايزني اربيك من جديد

((تكاد تصفعه لكنه يمسك يديها))

جمال : انتي دماغك خروش ولا إيه ؟ هتضربيني !! إبعدي .. وياريت تطلعيني من دماغك وملكيش دعوة .. وشوفي يلا رايحة فين .. ابعدي عني

((يدفعها لدرجة انه لا يشعر بوقوعها ويكمل ما يفعل بجنون))

الأم : كدا يا بني .. بعد عشرين سنة بقطع في لحمي عشان ارضيك .. ترميني الرمية دي، ليه يا بني عايز توجع قلبك وتندم بعد كدا، قولتلك وجعي عليك اهون بكتير من انك تتوجع عليا، اصلك مش هتستحمل وجع القلب ده يابني، ((تشعر بالتعب وتخرج أنفاسها)) بس متخافش يا جمال يا بني .. انا هفضل طول عمري راضية عنك، مهما تعمل .. وعشان وقفتك قدام ربنا .. ميبقاش فيه عقاب كبير عليك، انت سامعني ولا لأ يا جمال .. شكلك معتش هتسمع صوتي تاني يا بني، متخافش معتش فيه حد هيقولك شيل معايا او هاتلي او يبعتك حتي .. تجيبله الدوا اللي خلص ((تموت))

جمال : يووووووه .. الزفت خلص تاني .. اجيبلك انا فلوس منين دلوقتي .. ((ينظر لأمه)) انتي نمتي .. معلش بقي يا امي سامحيني .. بس انا محتاجهم ضروري ((يحاول اخذ ما ترتديه حول ايديها)) ايوه .. هاخد دي بس .. أيوه .. الله عليكي يا ست الكل .. دي هتكفي وزيادة .. انتي مبتتحركيش ليه !! ((يرفع يدها فيجدها تسقط)) انتي لسة تعبانة .. طب لو تعبانة اوي يعني .. قومي هاتي فلوس عشان اجيبلك الدوا .. يا حجة .. يوووه .. اصحي طيب .. ماما .. امي .. طيب بصي .. هاتي راسك حطيها علي رجلي .. ايون كدا .. متخافيش يا أمي هتبقي كويسة .. خدي .. خدي الغوايش بتاعتك البسيها يلا .. ايوه .. البسي .. فاكرة يا أمي .. فاكرة لما كنا نيجي ناكل كلنا انا وانتي واخواتي .. كنتي بتوزعي الأكل ازاي .. كنتي بتفرقي علينا كلنا الأول وبعد كدا تدي لنفسك الباقي .. ده اذا كان فيه باقي يعني .. كان عندك حق .. كان عندك حق لما قولتي انك ياما قطعتي

من لحمك عشان ترضيني .. كنت سامعك .. كنت سامعك ع فكرة .. بس انا دلوقتي مش سامعك .. ما تقومي يلا ياست انتي .. تعبتي من الخناقات معايا ولا ايه .. قومي يلا يا امي .. قومي يلا .. يلا.. قومي بقي ...يلاااااااااا ..

((بلاك))

- خالد -

سواق التاكسي : هو ده البيت يا خالد يا بني .. ايه .. ناوي تدخل بردوا ؟

خالد : تعبتك معايا معلش ياعم طارق .. اشوف وشك بخير

سواق التاكسي : انت جدع اوي يا خالد يا بني

خالد : وانت ممثل حلو اوي ياعم طارق

سواق التاكسي : ودي تريقة ولا حقيقة بقي ياعم خالد

خالد : تريقة طبعا .. ((يضحكان)) حقيقة أوي ياعم طارق .. يلا روح انت

سواق التاكسي : خلي بالك من نفسك يا بني

خالد : متقلقش .. أنا مش ناوي علي شر .. المهم انت بس متملش .. وافضل اقدم في اختبارات المعهد

سواق التاكسي : من الناحية دي اطمن .. مواريش غيرهم .. مين عالم مش يمكن يوم ادخلهم .. واطلع وانا بيوصلني واحد منهم .. يلا سلام يا بني

((يخرج .. ويظهر لخالد مساعدين حمدي التعلب))

الفردين : اشطا العبث الرايق

فرد ١ : ايه اللي جابك هنا ياض ؟

فرد ٢ : انت مين ياض ومين العشمانين فيك اللي دلوك علينا !!

خالد : عايز اقابل المعلم حمدي التعلب

فرد ١ : بمناسبة إيه ؟

خالد : ممكن أقابل المعلم .. حمدي التعلب (بحدة وقوة وشجاعة)

فرد ١ : ولا .. شكله قاصد ش.. خير .. تعالي ندخله للمعلم

فرد ٢ : اشطا ياريق .. اهم حاجة بس .. متسبنيش لأضيع ياوله .. ماشي ياوله

فرد ١ : خلاص بقي يا وله .. اتفضل يا استاذ .. المعلم مستنيك

((يقفان استوب كادر وتظهر ياسمين))

ياسمين : خالد .. رايح فين يا خالد .. انت لسة مصر علي اللي في دماغك ده

خالد : ياسمين !! امشي دلوقتي .. المكان هنا خطر

ياسمين : انتي اللي لو مشيت دلوقتي .. معتش هجيلك تاني يا خالد .. انت اللي هتجيلي

خالد : عايزاني اعمل ايه يعني يا ياسمين .. اسيب حقك يضيع .. اسيب اللي عملوا فينا كدا يعملوا في غيرنا كل يوم .. اسيبهم يبوظوا افراح ناس عاشت سنين تتمني بعض .. وكل ده ليه من غير اي سبب

ياسمين : ومين قالك ان مفيش سبب !

خالد : يبقي سيبيني اعرفه .. سيبيني اعرف ليه عملوا كدا .. سيبيني ارتاح مرة واحدة في حياتك

ياسمين : ومين قالك انك هترتاح يا خالد .. انت ممكن تتعب اكتر لو عرفت .. مش كل المعرفة ولا الحقيقة بتريح يا حبيبي .. عشان خاطري ارجع .. لو بتحبني يا خالد ارجع

خالد : محبتش ولا هحب زيك يا ياسمين .. بس معلش .. مش هقدر اسيب حقك

المعلم : (يدخل رافعا المسدس في وجه خالد) حق مين يا أبو حق .. إتشاهد علي روحك

((بلاك))

- جمال ويحي -

يحي : ((في هاتف مكتبه)) بتقول مين ؟ .. خلوه يدخل

((يدخل جمال متدهور الحال))

يحي : ايه اللي جابك دلوقتي !!

جمال : ايه .. مش عايزني اباركلك علي كل العز اللي انت بقيت فيه ده ولا ايه ؟

يحي : ده بجد .. مين اللي بيقول كدا .. انت .. نسيت نفسك ولا ايه .. ده انت مدرسة حقد يا بني

جمال : كتر خيرك .. كتر خيرك يا سي يحي

يحي : يحي بيه يا حبيبي .. يحي باشا .. ما تحاسب علي كلامك يا جمال .. مش فاكر الجملة دي .. كنت دايماً تقولهالي لما اجي اهزقك دايماً علي افعالك .. لا وايه .. لسة بقولهالك دلوقتي بردوا .. وبردوا بقولهالك وانا بهزقك .. انت شخصية غريبة اوي يابني .. دايما بتتهزق كدا ! ما تروح تنتحر احسن بدل القرف اللي انت فيه ده

جمال : ((ينزل اسفل قدم يحي)) ابوس رجلك يا يحي .. عشان خاطري .. اقف جنبي ونبي .. انا معتش ليا غيرك .. وطول عمرك بتقف جنب اصحابك وبتساعدهم .. عشان خاطري ساعدني

يحي : وانا ليه محدش ساعدني .. ليه محدش وقف جنبي وقت اما كنت محتاجه .. ليه دايماً انا اللي اساعد .. وانتوا .. تتساعدوا وتتهنوا وبس

جمال : اوعدك .. انا هعمل كدا يا يحي .. هتغير وهبقي كويس .. وهبقي صاحب جدع زي مانت بتتمني بس ساعدني ونبي

يحي : مش اما تبقي قادر تصلب طولك اصلا .. قولي يا جمال .. اخبار الست الطيبة امك ايه ؟

جمال : ماتت .. ماتت يا يحي

يحي : ماتت بسببك .. بسبب واحد مريض ومبيحبش غير نفسه، واحد اناني عمره ما حب الخير لحد غير نفسه، ده طمع يا بني مش طموح .. فاكر نفسك مين .. انت ولا حاجة .. حيوان مرمي قدام زي الكلب اهو

جمال : انت صدقت نفسك ولا إيه ؟ نسيت احنا عملنا إيه .. هفكرك .. افكرك .. الو ايوه يا جمال .. أنا يحي بقولك ايه .. عايزك تتصرفلنا في اي حد يقلبلنا فرح خالد وياسمين ده ع الارض .. الواد قري الفاتحة من شوية وانا كنت معاه .. يا اخي ده حتي معزمكش تيجي معاه .. انت مش صاحبه ولا ايه .. خالد ميستاهلش ياسمين يا جمال .. ودي قالتلك لأ ووافقت عليه هو .. يعني لازم نخلص منه .. لازم نبوظله فرحه .. لازم نهده يا جمال .. لازم يا جمال

يحي : انت عارف لو كلمة واحدة من اللي بتقوله ده طلعت بره المكتب هنا هعمل فيك ايه .. مش هخلي طوب الارض يعرفلك مكان .. اللي حصل ده حصل بارادتك وعلشانك

جمال : قصدك علشانك انت .. علشانك انت يا يحي مش علشاني .. لاقتني محامي اهبل وعبيط قولت تستغلني .. طول عمرك كاره يحي عشان ناجح اكتر منك .. عشان دايما سابقك بخطوة .. وعشان كدا ملقتش غير انك تخلص من ياسمين .. الحاجة الوحيدة اللي هتخليه ميعرفش يعمل أي حاجة في حياته غير إنه يفكر فيها وينسي مستقبله .. فالطريق يبقي فاضي قدامك في أي شغل تقدم فيه.. وزمانه دلوقتي بيعافر عشان يوصلنا وينتقم زي ما هو عايز .. عرفت بقي مين فينا طلع اوسخ من التاني يا باشا .. عرفت مين الكلب ولا لا يا يحي ؟

يحي : ماشي يا جمال .. ماشي .. خلينا نتفق .. انت عايزني اساعدك .. وانا عايز اللي يحافظ علي نجاحي .. خد .. كل الفلوس دي علشانك ..

((يلقيها علي الأرض ويندفع جمال عليها بسرعة))

يحي : كلها ليك يا جمال .. احنا بردوا ملناش إلا بعض .. ومحدش هيعرف يساعدك .. زي مانا هساعدك دلوقتي ((يذبحه)) عرفت مين الكلب يا جمال .. مرمي قدامي اهو .. انتوا ياللي بره .. تعالوا شيلوا القرف اللي كان جاي يتهجم عليا ده ..

((متجهاً ناحية الكالوس ليجد السكين وضع في بطنه ثم يدخل حمدي التعلب ويدخل خالد الممسك بالسكين الذي طعن به يحي))

((يقع يحي بجانب جمال ميتاً بينما يقع خالد علي ركبتيه بسبب ما حدث))

المعلم : سامحني يا بني .. مكنتش اعرف انهم عايزين ينتقموا منك علشان كارهينك، أصل ولاد الهرمة دول قالولي غير كدا، والصراحة اتغاظت منك أوي، اصلهم عيبوا فيك اوي قدام مني، وقالولي إنك كنت هتضحك علي بنية غلبانة

وتإذيها، عشان كدا كنت ناوي اخلص عليك بايدي اول ما تجيلي .. بس لما حكيتلي حكايتك .. بدأت أصدقك وصدقتك دلوقتي لما سمعت كل حاجة بوداني من المرحومين، سامحني يا بني .. انا كنت عبد المأمور.. أخر حاجة هقولهالك .. متأمنش لأقرب قريب ليك .. حتي لو صوابعه العشرة .. كانت نور عتمتك

((يتركه))

خالد : ((يأخذ ورقة وبدأ يكتب)) كيف .. كيف (يترك الورقة ثم يكمل حديثه) يحدث لي كل ذلك بعد هذا التغير الذي حل بي، بداية .. كنت حيوانا أسود ذو عينٍ حمراء لمعة تحرق من يجرأ فقط علي أن ينظر لها، أملك فرو كثيف تملئه الذنوب الظاهرة، ما إن اتمني حدوث شئ حتي اعبث بين حصي وتراب الرض حتي يتحقق لي أمام عيني، يتحقق لي أنا فقط .. نعم، فمادام ظهر لي في البداية يجب ان يكون لي أنا وحدي حتي وإن انتهي المطاف بأن أخسر جزءاً كبيرا من روحي، سيرت في الطرقات أتحدث يومين إلي تلك الجميلة ذات الشعر السود الثقيل، ويأتي اليوم الثالث وانا أشعر بذلك الدفئ بين أصابع امرأه أكبر مني سناً، والرابع أكون بين أحد اصدقائي القرابي نتنف سنبعض الهواء الملفوف والمشتعل، الخامس أجلس بالساعات واليام برفقة هاتفي الصغير، كنت بعيدا تماما عمن نقرب منه لمجرد أن تتحقق آمالنا، لم أركع له ولم أسجد .. لم أسجد مرة وأحدة إل عندما أحتاج شئ منه، ظللت أياما كثيرة أحتضن وسادتي في تلك الغرفة دون أن أسجد، كنت أنام متذكرا نًكل شئ ما عدا السجود له، لكنني سجدت كثيرا بعد كل ذلك .. ركعت وسجدت كثيرا بعدها، سجدت دون أن يمر يوما واحدا دون أن أفعل ذلك، سجدت هكذا .. نعم سجدت هكذا ((يسجد ويبكي كثيرا)) ولكن ماذا حدث بعد ذلك .. ضاعت من جعلتني افعل كل ذلك، ضاعت تلك التي جعلتني اقرب منك ((ينظر لله)) أليس ما علي أن أفعله هو أنا أسير بطريقةٍ متعدلة دون أن ينحني مسار عقلي، الأن قد انحني والأن قد تركتني وأصبحت بمفردي وحيداً، الأن يبيعني أصدقائي القرابي، مسار الحياه تغير تماماً، مسار الحياه قد فقد هويته

ياسمين : خالد .. ((ينظر لها لكن شغفه بظهروها قد قل)) ايه ده يا خالد !! اول مرة متجريش عليا لما أجيلك .. ايه !! معتش عايز تشوفني أنا كمان

خالد : كفاية بقي .. كفاية حكم علي الواحد من غير ما حتي يفتح بؤه .. انا تعبت

ياسمين : كفاية انت اللي بتعمله ده يا خالد، انت عارف انت عملت ايه، انت قولت كلمة ليه لكل حاجة ربنا خلاك تشوفها وتمر بيها ومحمدتوش عليا أي حاجة

خالد : وليه يخليني اشوفها ؟

ياسمين : مش قولتلك كفاية .. شوفت انت بتقول ايه ؟

خالد : ليه فعلا اشوفها .. انا معملتش اي حاجة غير اني غيرت نفسي وبقيت شخص كويس .. ده جزاتي

ياسمين : وفيها ايه !! هو لازم كل حاجة تتمناها في حياتك تتحقق، امال عايز ربنا يختبرك امتي ؟

خالد : بس انا مقصرتش لحظة عشان يختبرني .. انتي عارفة كويس انا بقيت ايه

ياسمين : ربنا بيختبرنا كلنا يا خالد .. حتي اللي طول اليوم قريبين منه .. بيختبرهم كلهم

خالد : لكن انا خسرتك .. خسرتك ومعتش هشوفك تاني يا ياسمين

ياسمين : طب ودلوقتي .. مش شايفني !! عرفت ان ربنا عمره ما بيظلم، ربنا لو مبيحبكش فعل وده اصلا مبيحصلش مع اي حد من عباده مكنش زمانه خلاني اجيلك من ساعة ما مشيت كدا .. بس انت باللي بتعملوا ده .. هتخليني معتش اجيلك تاني

خالد : لا .. عشان خاطري .. انا معتش ليا غيرك

ياسمين : مكنش لازم تلوث ايدك وروحك زيهم .. مكنش لازم تعمل كدا يا خالد .. انت كدا مفرقتش اي حاجة عنهم

خالد : ازاي .. دول كان لازم يموتوا .. كان لزم تكون دي نهايتهم، ده جزاة اي حد يستكتر أي حاجة علي التاني

ياسمين : بقيت بتحكم علي الناس بمزاجك كمان .. انت ليه مصر اني مجيش هنا تاني .. ليه مصر تزعل ربنا منك ؟

خالد : عشان أنا مقصدتش اي حاجة من اللي بتقوليها دي .. انا كنت عايز اخد حقك .. كنت عايزك مرتاحة مكانك، مكنتش هعرف اعيش لحظة واحدة لو مكنتش رجعتلك حقك

ياسمين : ربنا كان هيرجعهولنا فوق يا خالد .. بس انت استعجلت .. عارف ايه هي مشكلة كل الناس اللي هنا، ان محدش فيهم بيشوف فوق .. غير لما بيروح فوق، لكن عارف لو حد شافها أو تخيلها بس وهو تحت .. تقريبا مكنش هيحصل كل اللي حصلنا ده، مكنش هيبقي فيه كل النقط السودة الموجودة هنا دلوقتي،

هناك الدنيا كلها بيضة .. وهادية .. وانا فرحانة ومرتاحة أوي يا خالد، فمتتعبش نفسك وتحاول تريحني في اكتر مكان فيه راحة ((تبدأ في الخروج والختفاء دون ان يلحظها)) حاول تشوف فوق وانت تحت يا خالد، حاول حتي تتخيله، عشان وقتها يبقي اسمك اتغيرت بجد .. وعشان افضل اجيلك هنا .. تحت .. من غير ما أكون جاية وانا زعلانة منك .. حاول متخلنيش اختفى ((تخرج))

خالد : ((قبل ان يلاحظ خروجها)) اوعدك اني هعمل كدا، هصلح كل حاجة عملتها، مش هعمل أي حاجة غلط كنت بعملها، هتغير بجد، مش هزعل ربنا تاني، عشان انا بحبك أوي ((يلاحظ خروجها)) ياسمين .. ياسميييييينن.. روحتي فيين .. روحتي فين .. ياسمين .. ارجعي يا ياسميين ..

((صوت الشرطة يهبط))

خالد : ((ينظر فوق إلي الله)) مش قولتي مش هتسبيني لوحدي .. انا دلوقتي لوحدي يا ياسمين .. أنا دلوقتي لوحدي

صوت ياسمين : خاالد .. أنا هنااااا

((يسمع فجأه صوت ياسمين من مكان ما يجعله ينتفض))

خالد : يااااسمين ((متجه نحوه))

(بلاك)